[102] فقال: (الحمد ﷲ حمد الشاكرين حمدا " أستوجبه بما أنعم علينا (1) وأعطانا، وجعلنا لبيته جيرانا "، ولحرمه سكانا "، وألقى محبتنا في قلوب عباده، وشرفنا على جميع الامم، ووقانا شر الافات والنقم، والحمد ﷲ الذي أحل لنا النكاح، وحرم علينا السفاح، وأمرنا بالاتصال وحرم علينا الحرام (2)، اعلموا أن ولدنا عبد اﷲ هذا الذي تعرفونه قد خطب فتاتكم آمنة بصداق (3) معجل ومؤجل كذا وكذا، فهل رضيتم بذلك من ولدنا) ؟ قال وهب: قد رضينا منكم، فقال عبد المطلب: اشهدوا يا من حضر، ثم تصافحوا وتهانوا وتصافقوا وتعانقوا، وأولم عبد المطلب وليمة عظيمة، فيها (4) جميع أهل مكة وأوديتها وشعابها وسوادها، فأقام الناس في مكة أربعة أيام (5). قال أبو الحسن البكري: ولما تزوج عبد اﷲ بآمنة أقامت معه زمانا "، والنور في وجهه لم يزل حتى نفذت مشية اﷲ تعالى وقدرته وأراد أن يخرج خيرة خلقه محمدا " رسول اﷲ وأن يشرف (6) به الارض وينورها بعد ظلامها، ويطهرها بعد تنجيسها (7)، أمر اﷲ تعالى جبرئيل عليه السلام أن ينادي في جنة المأوى أن اﷲ جل جلاله قد تمت كلمته ومشيته وأن الذي وعده من ظهور البشير (8) النذير السراج المنير الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويدعو إلى اﷲ وهو صاحب الامانة والصيانة يظهر (9) نوره في البلاد، ويكون

---

(1) في المصدر: أستوجبه به ما أنعم علينا. (2) في المصدر: زيادة هي: وحلل لنا الحلال. (3) في المصدر: بكريمتكم التى لا تنكرونها بصداق. (4) في نسخة: حضر فيها. وفي المصدر: حضروها أياما. (5) قد ذكر تزويج عبد اﷲ بآمنة مختصرا " ابن هشام في سيرته والطبري في تاريخه والمسعودي في اثبات الوصية وغيرهم في غيرها. (6) أن يشرق خ ل. (7) تنجسها خ ل وفي المصدر: ويطهرها من النجس والدنس. (8) في المصدر: قال: فأمر اﷲ تعالى جبرائيل أن ينادى في السماوات، فنادى جبرئيل في صفوف الملائكة المقربين، وحملة العرش، وعند سدرة المنتهى وفي جنة المأوى أن اﷲ تبارك وتعالى قد تمت حكمته، ونفذت مشيته، وأن وعده الحق، الذى وعد من ظهور نبيه البشير. (9) وسيظهر خ ل وفي المصدر. فيسظهر.